

وَأَسِفَ الْقَلْبُ لِكَنْزِي الَّذِي غَصَّتْ بِهِ أَفْئِدَةُ الْحُسْدِ  
صَحُوتُ مِنْ وَهْمِي وَلَا كَنْزِي قَدْ صَفِرَتْ مِنْهَا وَمِنْهُ يَدِي

\* \* \*

أَيْنَ زَمَانٌ مُكْتَسٍ يَوْمُهُ بِالْحَبِّ مَوْشِيٌّ بِحُلْمِ الْغَدَا؟  
مِنْ هَاتِهِ الْأَيَّامِ مَحْرُومَةً عَرِيَانَةً الْأَمَالَ وَالْمَوْعِدَ

\* \* \*

قَدْ قَتَلَ الدَّهْرُ هِنَائِي كَمَا مَاتَتْ بِشَغْرِي ضِحْكَاتُ السَّعِيدِ!  
وَرَبِمَا رَقَّ زَمَانٌ قَسَا فَاَنْعَطَفَ الْجَافِي وَلَا نَ الْحَدِيدِ

\* \* \*

مَحَقَّقَ الْأَمَالَ أَوْ وَاَعَدُّ بِفَرْحَةٍ يَوْمَ لِقَاءِ وَعِيدِ  
فَلِإِنْ يَعْذُنِي ثَارَ شَكِّي بِهِ كَأَنَّمَا وَعَدَ اللَّيَالِي وَعِيدِ!

\* \* \*

وَأَسْفَا هَذَا سَجَلٌ كُتِبَ خَطَّتُهُ كَفُّ الْقَدْرِ الْمُحْتَجِبِ  
فَفَيْمِ عَوْدِي لِقَدِيمِ الْحَقْبِ وَفَيْمِ تَسْأَلِي عَمَّا ذَهَبَ؟

\* \* \*

ضَاقَتْ بِنَا مَصْرٌ وَضَقْنَا بِهَا وَكُلُّ سَهْلٍ فَوْقَهَا الْيَوْمَ ضَاقَ  
وَضَاقَتْ الدُّنْيَا عَلَى رَحْبِهَا أَيْنَ نَدَامَايَ وَأَيْنَ الرِّفَاقُ؟

\* \* \*

كَفُّ تَلَّمُ الْعَمْرَ وَالْعُمْرَ رَاحَ وَقَبْضَةٌ تَجْمَعُ شَمْلَ الرِّيحِ  
لَا حَبَبٌ بَاقٍ وَلَا ظِلٌّ رَاحَ لَيْلٌ تَوَلَّى وَتَوَلَّى صَبَاحُ

\* \* \*